كرر خطابه في السؤال ولا إعادة قال عامر بن شراحيل
الشعبي عيادة النوكى أشد على المريض من مرضه فإنه
جمع الوجع وطليعة ملك الموت دخل حمصي على عروة
بن الزبير يعوده لما قطع رجله لا لم أوجب عليه فعل
ذلك فقال أقطعت رجلك قال نعم قال جيد قال أو
جعك شديد قال نعم قال جيد ثم قال لا نعم فإنك لو رأيت
ثوابها لتمنيت أن الله قطع رجليك ويديك وأعمى بصرك
ودق صلبك وكان مصاب عروة بمقابلة المؤمل في ذلك
أكثر من مصابه بما قطع من جسده ودخل آخر على مريض
يشكو من رأسه فقال لأهله لا ضير إذا أتيتم المريض
هكذا فاغسلوا أيديكم منه ودخل آخر على مريض
فقال له ما بك قال وجع الركبة فقال لأهله أجركم
وعزاكم الله فقالوا إنه لم يمت فقال يموت إن شاء الله
وعاد آخر مريضا فلما خرج قال لأهله أحسن الله
أجركم وعزاكم فقالوا إنه لم يمت قال عرفت ذلك لكني
شيخ كبير لا أستطيع النهوض وأخاف أن يموت فأعجز عن
المجيء لعزائكم به وعاد رجل الشعبي فأبرم ثم قال له
ما تشتهي قال أشتهي أن لا أراك وعاد آخر مريضا فقال
ما تشكي قال وجع الخاصرة فقال والله كانت علة
أبي فمات منها وعليك بالوصية يا أخي فدعا المريض
ولده وقال يا بني أوصيك بعد أن لا تدعه يدخل علي بعد هذا

وعاد آخر

وعاد آخر رجلا فلما ... أنشد متمثلا بما أملى فالهم الفتى على لسانه
لعمرك ما يموت الضاحك ... حتى تخطاك المنايا لا تموت
وذكر المسعودي أن عمرو بن العاص لما قدم من مصر على معاوية أنشده
هذا البيت فأجابه ... أن أموت وأن أحيى
ولست بميت حتى تموت ودخل عبد الله بن أبي عتيق بن عبد الرحمن
بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم على عائشة رضي الله عنها
يعودها فقال لها كيف حالك يا عمة جعلني الله فداك قالت
في الموت قال إذا لا جعلني الله فداك فإني كنت أظن في الموت
وممن عرف بالتغفل والحمق وفاق فيه أهل الآفاق ... أبو
عبد الله الحسين بن عبد الله بن الجصاص الجوهري كان رئيسا في المترفين
ورئيسا للمتمولين ووجد بخطه قهوة وجرة ويسار وعدم العقل
فتيان اليمين وأيسار ... عند المقتدر من خواص حضرته
وممن له الكلمة المطاعة في دولته ثم نقم عليه وصادره فأخذ منه
ستة آلاف دينار وغير ذلك من ... ومواش وعقار ومن نفائس الأعلاق
والذخائر ما لا يوجد قليله عند غيره الأخبار من طرف
أخباره ومليح آثاره ما حكي أن إنسانا سأل عن صفته
فقال رأيته شيخا طويلا طويل اللحية خفيف العارضين صغير
الرأس يشهد صورته عليه بالنوك وحكي أنه دخل على ابن
الفرات فأحدث ... وهو عاقل ... يا ره بنفسه
... فقال له ... فقال يا سيدي
عندنا في المجلس كلاب لا تدعنا ننام من كثرة صياحهم

Copyright © King Saud University